الخصائص السيكومترية لمقياس التحرش الجنسى

أ.د. محمد إبراهيم عيد
أستاذ بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسى- كلية التربية جامعة عين شمس

د. طه ربيع طه عدوى
مدرس بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسى كلية التربية- جامعة عين شمس

أ.منال السيد مليجى المغربى

مقدمة

تعانى المرأة فى المجتمعات العربية من ظاهرة التحرش الجنسى حيث تؤكد الدراسات والتقارير العربية أن ٨٣% من النساء في اليمن اشتكين من تعرضهن للتحرش سواء في الأماكن العامة أو وسائل المواصلات، وأن ٩٠% من النساء المصريات قد تعرضن بالفعل بشكل او لأخر من أشكال التحرش الجنسى . كما اشتكت الفتيات الجزائريات الجامعيات من تعرضهن للمضايقات الجنسية من قبل أساتذتهم ومنهن ٤٤.٦% تعرضن للمضايقات اللفظية، بينما أفصحت ١٣.٨%عن تعرضهن للتحرش الجنسى وفي قطر ٢١.١% من الفتيات أفصحن عن تعرضهن لذات المشكلة، وفي المملكة العربية السعودية يتعرض ٢٢.٧% من الأطفال للتحرش الجنسى، وفي لبنان ثلث النساء تعرضن لحوادث التحرش أو الاعتداء أو الإساءة اللفظية كما يعد التحرش و إغتصاب القاصرات من الاعتداءات الجنسية الأولى في المغرب، كما يعد التحرش الجنسى الجسدى من أولى الجرائم في سلطنة عمان والكويت وتونس والبحرين(محمود فتحى ، ٢٠١٠: صــ٥)

ظاهرة التحرش التى أنتشرت فى الأونة الأخيرة فى الدول العربية عامة، وفى مصر خاصة هى نتاج تدهور أخلاقى مجتمعى، حيث اكد المركز القومى لحقوق الانسان أن ٦٤%من نساء مصر يتعرضن للتحرش الجنسى فى الشوارع المصرية سواء باللفظ أو بالفعل، وأن مصر بهذه النسبة تحتل المرتبة الثانية فى التحرش الجنسى عالميا بعدأفغانستان (الأمم المتحدة،٢٠١٣).

والتحرش الجنسى يعد أحدأشكال العنف ضد المرأة والذى ينتشر على مستوى العالم وذلك ما أكدتة منظمة الصحة العالمية فى تقرير لها أعدته عام ٢٠١٢ حيث أفاد التقرير أن هناك ثلاث من أصل عشر نساء فى العالم يواجهن العنف بمختلف أشكاله سواء كان عنفاً

جنسياً أو منزلياً(الأمم المتحدة ،٢٠١٢). والتحرش الجنسى هو آلية اجتماعية تؤكد تبعية المرأة للرجل فى العديد من المجتمعات على أساس إنها الكائن الأضعف ، وله أشكاله وأنواعه المختلفة وهو يعتبر مشكلة إجتماعية، نفسية، وسياسية، ومشكلة تعبر عن خلل فى النسق القيمى للمجتمع ومشكلة التحرش الجنسى تمثل أيضاً خلل فى بناء المجتمع pryor, (et al,2007) .

مشكلة الدراسة:

تدور مشكلة الدراسة الحالية حول التحرش الجنسى بكافة أنواعه التحرش الجنسى يتجسد فى سياق الحياة اليومية فى عدد من الأشكال فهناك التحرش الجنسى والذى يظهر فى المواصلات والعمل والأماكن العامة أى أن هناك تحرش جنسى تعانى منه المرأة بوجه عام من الرجل ويتجسد فى صور متعددة منها المعاكسات التليفونية، التلفظ بألفاظ جنسية والتتبع، والنظرة الفاحصة إلى جسد الأنثى ، والتصفير والمعاكسات الكلامية ، مما دفع الباحثة لتصميم مقياس التحرش الجنسى ، وتقنينه من خلال التأكد من صدقه وثباته على عينة من الشباب .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تصميم اداة من شأنها أن تقيس التحرش ، سواء أكان جسدياً أو لفظياً أو غير لفظى .

أهمية الدراسة: Significance of the Study

تتضح أهمية هذه الدراسة على مستويين هما:

المستوى الأول : الأهمية النظرية:

قامت الباحثة بتكوين وبناء إطار نظرى فى متغير التحرش وهو من ضمن المتغيرات التى لم يتعرض لها الكثير بالبحث والدراسة.

المستوى الثانى:الأهمية التطبيقية:

يستفيد من نتائج الدراسة الأخصائيين النفسيين الذين يمكنهم التعامل مع المتحرش بهم.

مصطلحات الدراسة :

التحرش الجنسى Sexual harassment:

هو سلوك ذو طابع جنسى غير مرغوب فيه، وطلب خدمات جنسية غير مرغوب فيها سواء جسدية، أو لفظية، أو غير لفظية، والتحرش الجنسى يعاقب عليه القانون و يمكن أن يأخذ أشكالاً متعددة مثل لمس الجسد أو الإيماءات أو الحركات أو النكت ذات الطابع الجنسى. هيل وكريل(Hill, & Kearl 2011:6)

ولقد عرفت لجنة تكافؤ فرص العمل الأمريكية(EEOC) التحرش على أنه " البلطجة أو إكراه له طابع جنسى، أو المعاكسات الجنسية غير المرغوب فيها، أو طلب خدمات جنسية، أو أى سلوك لفظى أو جسدى ذو طبيعة جنسية إذا كان من شأنه أن يتعارض مع أداء الفرد لعمله ، أو يخلق بيئة عمل مليئة بالتهديد أو الإهانة " Equal Employment Opportunity, 2010: 8).

الإطار النظري:

❖ **التعريف اللغوى للتحرش:**

◆ **التحرش الجنسى فى اللغة العربية :**

يذكر فى القاموس المحيط: أن التحرش كلمة مشتقة من : حَرش الضَّبًّ يَحرِشُهُ حَرشاًة وتَحْراشاً : صَادهُ (الفيروز أباد ، محمد بن يعقوب ،١٩٩٥: ٤١٤) .

التحرش ومصدره هو الفعل حرش : والتحريش هو الإغراء بين الناس وبين الكلاب أيضا(محمد الرازى، ١٩٩٨: ٧٠)

التعريفات المختلفة للتحرش الجنسى:

ويعد التحرش شكلاً من أشكال العنف الجنسى، وهو ليس فى المقام الأول عن الجنس فقط، وإنما عن السلطة أيضاً وإساءة إستخدامها . فى حين أن المتحرشين لديهم العديد من التكتيكات القائمة على القوة التى يستخدمونها من أجل الدفاع عن تصرفانهم، وقد يحدث التحرش الجنسى من الرجال أو النساء على حد سواء ،ومع ذلك فإن التحرش الجنسى هو بأغلبية ساحقة شكل من أشكال التمييز الذى يحدث من الرجال ضد النساء (Boland, Mary L,2005: 8.

أتفق كل من (Houle, et al., 2011: Watts;& Darden 2012: 186:188
، (86
Equal Opportunities Commission, 2010 : 3 ; Gold, Liza 2004:
(65) على أن التحرش الجنسى هو: " كل سلوك جنسى غير المرغوب فيه من أمرأة أو رجل أو أى سلوك لفظى أو جسدى أو أية إيماءات أو إيحاءات تحمل الطابع الجنسى وتكون غير مرحب بها من الطرف الأخر " .

ولقد عرفت لجنة تكافؤ فرص العمل الأمريكية(EEOC) التحرش على أنه " البلطجة أو إكراه له طابع جنسى، أو المعاكسات الجنسية غير المرغوب فيها، أو طلب خدمات جنسية، أو أى سلوك لفظى أو جسدى ذو طبيعة جنسية إذا كان من شأنه أن يتعارض مع أداء الفرد لعمله ، أو يخلق بيئة عمل مليئة بالتهديد أو الإهانة " Equal Employment .(Opportunity, 2010: 8)

ويعرف التحرش الجنسى ايضاً على أنه:" السلوك الجنسى غير المرغوب فيه سواء فى بيئة العمل أو البيئة المدرسية، ويشتمل ذلك على العبارات اللفظية أو المكتوبة، النكات ذات الطابع الجنسى، الإيماءات، الإشارات الجسدية، أو عرض صور،وذلك من خلال الوسائل الإلكترونية مثل الرسائل النصيةعلى الهواتف المحمولة ، البريد الإلكترونى، وصفحات التواصل الإجتماعى، أو مزيج من هذه الأفعال وذلك لأستخدام الإكراه البدنى " .(Hill, Catherine& Holly Kearl,2011: 5)

ويعرف التحرش الجنسى أيضا أنه: سلوك هجومى غير مرغوب به سواء كان هذا السلوك جسدى، أو لفظى، أو غير لفظى ويؤثر على كرامة الأفراد ، وهناك العديد من السلوكيات التى تمثل تحرشاً مثل:

- الاتصال الجسدى بدءاً من اللمس حتى الاعتداء .
- التحرش اللفظى والكتابى من خلال النكات، التصريحات العنصرية، واللغة الهجومية ، والقيل والقال والسب والقذف ، والأغانى الطائفية ، والتصريحات الموحية بالجنس، والتهديدات والرسائل والشتائم المتصلة بنوع الجنس .
- عرض مواد بصريه مسيئة ، والمواد الإباحية ، وكتابة عبارات مسيئة على الجدران، والرايات والشعارات والإيماءات البذيئة .

- العزلة أو عدم التعاون فى العمل ، والاستبعاد من الأنشطة الاجتماعية والإكراه الذى يتراوح بين طلبات للحصول على خدمات جنسية والضغط للمشاركة فى الجماعات السياسية/الدينية.
- المضايقةمن خلال الأقتحام والتجسس على الإنترنت والحسابات الألكترونية الشخصية.
- السلوك الهجومى والمهين تجاه الناس وخاصة الأشخاص ذوى الإعاقة أو من لديه توجهات جنسية معينة .
- التخويف والبلطجة (NORTHERN IRELAND AMBULANCE SERVICE, 2001: 4)

❖ **تعريف المتحرش:** المتحرش يمكن أن يكون أى شخص (رجل أو إمرأة) ، مثل عميل، زميل فى العمل، أحد الوالدين أو الوصى القانونى، وهو معلم أو أستاذ، وهو طالب، صديق، أوشخص غريب . (Howard, Linda 2007: p40:43) .(Gordon,

❖ **تصنيفات التحرش CATEGORIES OF SEXUAL HARASSMENT**

ذكرت جوكلين هاندى أن التحرش يأخذ شكلين رئيسيين هما:

- التحرش الجنسى الظاهر أو الصريح: Apparent harassment ومن خلاله يطلب رجال اتصالات جنسية من نساء بعينهن.
- التحرش الجنسى القهرى Compulsive sexual harassment :

وفيه يقوم رجال بعينهم، ممارسة بعض أفعال التحرش الجنسى البسيط ضد النساء بهدف تخويفهم وقهرهم، وليس بهدف الجنس فى حد ذاته.

ويتفق التصنيف السابق مع المحاولة التى قدمها مجموعة من الباحثين من خلال دراستهم حول التحرش الجنسى فى النظام القانونى بولاية فلوريدا، حيث صنفوا التحرش الجنسى إلى شكلين هما:

الأول : أطلقوا عليه الصور الجنسية النمطية Sexual stereotypes ، وهذا الشكل يشير إلى أبسط أشكال التحرش وأقلها، وهو يتضمن مختلف التعليقات التى تقوم وتعتمد

على النوع، ويوجهها الرجال ضرراً نحو النساء، وترتبط هذه التعليقات بالشكل والهيئة التى تظهر بها المرأة . مثل أن يبدى تعليقات على شكل جسمها، و وزنها سواء بدينة أو نحيفة.

الثانى : سيطرة الجنسية Sexual control، ويتضمن هذا الشكل التعليقات، والعروض، والطلبات الجنسية، لفظية كانت أو جسدية والتى تقوم على قوة الرجل وسيطرته (Handy, Jocelyn,2006) . وبرزت محاولة أخرى لتصنيف التحرش الجنسى أعدتها لجنة تكافؤ فرص العمل الأمريكية (Equal Employment Opportunity:2010)، والإتحاد الأمريكى لأساتذة الجامعات American Federation for university professors ، حيث ميزت هذه المحاولة بين شكلين واسعين من أشكال التحرش الجنسى وهما:

١) التحرش الجنسى التعويضى QUID PRO QUO Harassment :

QUID PRO QUO وهى كلمة لاتينيه تعنى وضع شروط مهنية أو شروط فى عمل الشخص مقابل منحه تفضيل. وهذا الشكل من أشكال التحرش يقوم فيه فرد ما باستخدام قوته التنظيمية على مرءوس لديه بهدف مشاركته النشاط جنسى، ويتضمن هذا الشكل من أشكال التحرش، وجود علاقة ما بين أطراف التحرش؛ مثال علاقة الرئيس بمرءوسيه، أو علاقة المكانة المتساوية، كما أن هناك تعارف سابق ما بين طرفى التحرش، إضافة إلى أن موقف الأنثى من التحرش هنا، قد يترتب عليه فى حالة الاستجابة منح الأنثى تعويضاً أو مكافأة، وقد يترتب عليه العقاب فى حالة رفضها.

٢) التحرش الجنسى البيئى Environmental sexual harassment :

ويشير هذا الشكل إلى العروض الجنسية الدائمة والمستمرة التى تتعرض لها الأنثى داخل البيئة الاجتماعية التى تعيش فيها، وتتضمن التعليقات الجنسية، أو الاهتمام الجنسى غيرالمرغوب فيه، وضمن هذا الشكل نجد أنه قد لا يجمع طرفى عملية التحرش أية علاقة، والأنثى هنا لا تضطر إلى أن تخضع لهذا الفعل طالما هى لا تريد الاستجابة لذلك.

فليس كل فعل جنسى يطلق عليه تحرشاً جنسياً ولكن هناك ملامح مميزة لبعض السلوكيات لكى يطلق على ذلك تحرشاً جنسياً مثل :CROUCH, MARGARET, 2001 (8)

١. الاغتصاب أو الشروع فى الاغتصاب أو الاعتداء الجنسى .

٢. التعليقات، والايماءات، والنكات الجنسية غير المرغوب فيها .
٣. لمس الجسد بطريقة جنسية غير مرغوب فيها.
٤. وجود شخص يعرض نفسه على شخص آخر .

وتضيف هيل كاترين وهولى كيرل (Hill, Catherine& Holly Kearl,2011:P10)

٥. عرض صور مثيرة أو جنسية من خلال الوسائل الإلكترونية المختلفة.
٦. أن يجبر الشخص على فعل شيء جنسى من خلال البريد الإلكترونى أو الكتاب الإلكترونى أو الوسائل الإلكترونية المختلفة .
٧. الإشارة إلى شخص بالغ كفتاة مثلاً على إنها دمية ، أو فاتنة ، عسل ، أو قطعة كبيرة من الشيكولاتة، أو مُزَّة كما شاع فى اللغة المصرية الدارجة خلال العقود الأخيرة.
٨. التخويف جسديا بطريقة جنسية مثل كشف المتحرش عن أعضائه الجنسية .

وتضيف مارى بولاند (Boland, Mary 2005: 26: 28 الأشكال التالية:

- تحرش جنسى لفظىverbal of sexual harassment : و يتمثل فى بعض المضايقات تجاه شخص أو أكثر و يشتمل ذلك على :النكات أوالقصص والألفاظ والفكاهات الجنسية صريحة أو موحية، الإدلاء بتعليقات، أو الصفير، أو تلميحات جنسية، أو الإدلاء بتعليقات جنسية حول ملابس الضحية ، أو تحول المناقشات إلى الموضوعات الجنسية ، يسأل المتحرش عن التخيلات الجنسية ، والخبرات ، والافضليات الجنسية بالنسبة للضحية ، طرح أسئلة شخصية عن الحياة الاجتماعية أو الجنسية للشخص، أو نشر الأكاذيب و الشائعات الجنسية حول الضحية ، أو إجراء مكالمات هاتفية مضايقة للشخص.

وأشارت كاينى ميكسون (Mickson, kayuni, 2009: 33) إلى تقرير بحثى من الرابطة الأمريكية للجامعات على دراسة المؤسسات التعليمية ،أن ما يقرب من ٦٢% من طلاب الكلية شملهم الاستطلاع في مايو ٢٠٠٥ انهم تعرضوا للتحرش الجنسى، بينما شهدت معظم الطالبات أشكال من التحرش الجنسى غير المتصل مثل المضايقات – النكات الجنسية – والملاحظات من الإيماءات. وأوضحت الدراسة أن التحرش الجنسى أمر شائع في كل من القطاعين الخاص والعام ولكنه أكثر شيوعاً في أكبر المدارس والكليات الخاصة،

حيث أشار التقرير بأنه نسبة حدوثه في مساكن الطلبة ٣٩% وخارج الحرم الجامعى ٣٧% وفي قاعات الدراسة والمحاضرات ٢٠%.

- **تحرش جنسى جسدى** Physical of Sexual harassment: ويتضمن عدداً من السلوكيات تبدأ من الربت على الجسد، واللمس، والتحسيس، والقرص، والمعانقة، والتقبيل، أو تدليك أولمس ملابس أو شعر الشخص، أو النظر إلى جسم الشخص نظرة فاحصة صعود وهبوطا، أو فرك نفسه جنسياً، سحب الشخص إلى الحضن عنوة، وقد يصل إلى الاغتصاب.
- **التعليقات الجنسية الشكلية Comments formal citizenship** مثال على ذلك: الغمز بالعين ، والبصبصة، والتصفير، ورمى القبلات، ولعق الشفاة، الإهتمام الجنسى غير المرغوب فيه، النظر إلى جسم الشخص نظرة فاحصة صعوداً وهبوطاً.
- **سلوك جنسى غير لفظى** non-verbal ويتضمن التعبيرات الجنسية العدوانية ، تعقب الضحية ، لمس ملابس أو شعر الضحية ، يعطى أصوات قبلات ، أعطاء هدايا مثل ملابس داخلية (Boland, Mary L,2005: p26 : 28)

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٧٣ طالباً من طلاب الجامعات وذلك بهدف التعرف على:

الخصائص السيكومترية للمقياس .

أجراءات الدراسة:

١- إطلعت الباحثة على مجموعة من المقاييس الأجنبية الخاصة بالتحرش الجنسى لعل من أبرزها :

مقياس أسترد ا أرمندو وأخرون Estrada, Armando X et. Al,2011: 418).(Evaluating a Brief Scale Measuring Psychological Climate for Sexual Harassment ومقياس ماريتى (MARYATI BINTI OMAR, 2008:115) CLIENT SEXUAL HARASSMENT: THE MEASURE AND EFFECTS ON MALAYSIAN PROFESSIONAL WOMEN

ومقياس شيودا للتحرش الجنسى

Is this Sexual Harassment? Understanding Check(Chiyoda.kU,2008).

ومقياس ريتر (. Ritter, Barbara A, 2013:8)

Deviant Behavior in Computer-Mediated Communication: Development and Validation of a Measure of Cybersexual Harassment.

بعد ذلك قامت الباحثة بتصميم المقياس فى صورته المبدئية مكوناً من٤٢ عبارة لقياس التحرش الجنسى فى أبعادة الثلاثة: تحرش جنسى لفظى verbal sexual harassment، تحرش جنسى جسدىPhysical Sexual harassment ، تحرش جنسى غير لفظىnon-verbal .

طريقة تصحيح مقياس التحرش الجنسى قامت الباحثة بتدوين عبارات المقياس بحيث تكون العبارة رقم (١) تعبر عن بعد التحرش اللفظى، العبارة رقم (٢) تعبر عن بعد التحرش الجسدى ، العبارة رقم (٣) تعبر عن التحرش غير اللفظى، وقد قامت الباحثة بوضع كل ثلاث عبارات فى شكلها المنتظم السابق توضيحة فى عبارات من(١ : ٣) ، ولما كان المقياس يعتمد على التدريج الثلاثى فى التقدير الوزنى للعبارات وهو (نعم ــ أحياناً - لأ) فإذا أجاب المفحوص (نعم) تكون درجته (٣) وإذا أجاب أحياناً تكون درجته (٢) وإذا أجاب(لأ) تكون درجته (١) مع مراعاة مسايرة العبارة لأبعاد المقياس فإذا كانت العبارة عكس اتجاه على المقياس فيعكس التقدير الوزنى فيصبح (٣- ٢ - ١) بدلا من (١- ٢- ٣).

الخصائص السيكومترية لمقياس التحرش الجنسى:

أجرت الباحثة عمليات تقنين مقياس **التحرش** على عينة قوامها (١٧٣) فرداً وتم حساب معاملات الصدق والثبات لمقياس **التحرش** بالطرق الآتية:

أ – صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق التحليل العاملي وصدق الاتساق الداخلى.

١- **الصدق العاملى Factorial Validity.**

استخدمت الباحثة هذا الأسلوب وفقاً لطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلنج Hotelling وتم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس

Varimax وفقاً لمحك كايزر Normalization Kaiser، وطبقا لما جاء في نتائج التحليل العاملى تم استخلاص مجموعة من الأبعاد التي يتكون منها مقياس التحرش- وهى كالآتى:

جدول (١)

مصفوفة العوامل الدالة إحصائيا وتبعاتها بعد تدوير المحاور

العبارات	العوامل		
	1	2	3
23	.563		
33	.540		
19	.536		
4	.465		
17	.454		
14	.434		
36	.416		
2	.391		
39	.359		
1	.352		
27	.304		
26			
5			
11			
42			
13			
20			
24		.567	
16		.535	
38		.530	
18		.528	
40		.479	
34		.461	
32		.437	

6		.401	
12		.367	.346
22		.346	
10			
3			
15			.552
9			.518
31	.379		.474
25	.340		.473
41			.472
8		.391	-.453
21			.418
28		.301	.406
35			.378
29	.333		.370
37			.348
7	.322		.333
30		.302	-.312
الجذر الكامن	3.532	3.389	3.138
نسبة التباين	8.409%	8.068%	7.47%
نسبة التباين التراكمية	8.409%	16.477%	23.948%

ملحوظة تم استبعاد العبارات التي تشبعها أقل من (0.300)

يتضح من الجدول السابق وجود ثلاثة عوامل تفسر 23.948% من التباين الكلي،وفيما يلي تفسير هذه العوامل سيكولوجيا بعد تدوير المحاور تدوير متعامد، ويتضح من الجدول السابق أنه سيتم استبعاد العبارات رقم (١٣،٢٦،١٠، ٣، ١١، ٥، ٤٢، ٢٠) كون تشبعهما أقل من ٠.٣٠٠.

العامل الأول:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود ١١ بنداً ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل مابين **(304.)**، **(563.)** وبلغ جذره الكامن **3.532** ، ويفسر هذا العامل **8.409%** من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات.

جدول (٢)

يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الأول ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١.	23	أمزح مع زميلاتى وألمس شعرهن أو ملابسهن.	.563
٢.	33	أدخل إلى الإنترنت لمشاهدة المواقع الإباحية.	.540
٣.	19	أحب الحديث كثيراً فى المواضيع الجنسية.	.536
٤.	4	أهتم بالدخول إلى غرف الشات والأحاديث الرومانسية مع الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعى.	.465
٥.	17	عندما أرى أنثى جميلة أتمنى أخذها فى حضنى.	.454
٦.	14	المرأة مخلوق ضعيف لذلك أحب مضايقتها جنسياً	.434
٧.	36	كنت أشترك مع زملائى فى كتابة عبارات تخدش الحياء على الجدران فى الماضى.	.416
٨.	2	عندما أغضب من زميلى أقوم بعمل حركات باليد والجسم خارجة عن إطار الأدب العام.	.391
٩.	24	أغمز بعينى للأنثى التى تثيرنى.	.567
١٠.	18	أحب إعطاء هدايا شخصية للجنس الأخر كالملابس الداخلية.	.528
١١.	12	تعبر رمى القبلات فى الهواء عن الاهتمام بالشخص الأخر.	.367
١٢.	27	أقوم بالتلصص بالنظر على بعض زملائى فى الحمام.	.304
١٣.	15	ألعق شفتى عليها عند رؤية شخص يثيرنى	.552
	9	عند إعجابى بشخص من الجنس الآخر أغمز له بعينى.	.518
	31	أقوم بأرسال صور جنسية بالتليفون أو على الإيميل	.474

يتضح من الجدول السابق أن معانٍ ومضامين هذه البنود يتضح أنها تدور حول..لمس

الشعر والملابس عنوه ، والدخول إلى الإنترنت لمشاهدة المواقع الإباحية ، والاستمتاع بالشات الجنسى والأحاديث الرومانسية التى تحمل طابع جنسى عبر الإنترنت، وعن التحرش بالمرأة ونظرة الرجل لها على أنها مخلوق ضعيف ، وعن سلوكيات جنسية مسيئة مثل عمل حركات باليد والجسم خارجة عن إطار الأدب ، وعن شعور الشخص بالزهو والفخر مغازلة النساء . ومن ثم فإن هذه المعانى والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل **التحرش الجنسي غير اللفظي.**

العامل الثاني:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود 10 بنود ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين **(.567)**، **(.346)** وبلغ جذره الكامن **3.389**، ويفسر هذا العامل **8.068%** من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات.

جدول (٣)

يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثاني ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١.	38	الربت على كتف الجنس الآخر شيء عادى ومرغوب.	.530
٢.	29	أتعمد لمس جسم الآخرين.	.370
٣.	32	وأنا صغير تعمد أحد أقاربى لمس جسمى لمساً جنسياً.	.437
٤.	6	ملاحقة الأنثى الجميلة والمشى ورائها نوع من أنواع الغزل المحبوب.	.401
٥.	41	أحب مداعبة الجنس الآخر وقرصهن فى مناطق معينة .	.472
٦.	8	أجد متعة عند خوف الجنس الآخر منى عند رؤية منطقتى الحساسة	-.453

يتضح من الجدول السابق أن معانٍ ومضامين هذه البنود يتضح أنها تدور حول التحرش بمختلف أشكاله من غمز بالعين للأنثى المثيرة ، وإلقاء النكات الجنسية على الآخرين ، ومحاولة التدخل فى الحياة الجنسية من خلال إعطاء هدايا شخصية جداً للجنس الأخر ، مضايقة الآخرين من خلال إرسال الرسائل والمكالمات التليفونية ذات الطابع الجنسى ، وملاحقة الإناث والمشى ورائهم ، ومضايقتهم من خلال تعبيرات جنسية شكلية مثل ألقاء القبل فى الهواء والغمز بالعين ، وأستخدام العبارات التى لا تخدش الحياء مع

الأخرين. ومن ثم فإن هذه المعانى والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل **التحرش الجنسي الجسدي**

العامل الثالث:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود ١٣ بند ذات تشبعات دالة على هذا العامل، حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (**552.**)، (**312.**) وبلغ جذره الكامن **3.138**، ويفسر هذا العامل **7.470%** من حجم التباين الكلي وفيما يلي جدول يوضح هذه العبارات.

جدول (٤)

يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثالث ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١-	1	أشعر بسعاده بالغة عندما تعجب النساء بكلمات الغزل التى ألقيها على مسامعهن.	.352
٢-	16	أحب إلقاء النكات الجنسية على الآخرين.	.535
٣-	34	أرسل الرسائل والمكالمات التليفونية ذات الطابع الجنسى لأستفز بها الآخرين .	.461
٤-	40	أجريت بعض المكالمات الهاتفية ذات المضمون الجنسى مع أخريات	.479
٥-	25	دائماً ما أقلب الكلام فى أى موضع لكلام عن الحياة الجنسية.	.473
٦-	21	يتقبل الجنس الأخر تجاوزاتى الإباحية .	.418
٧-	22	أستخدم مع زملائى عبارات تخدش الحياء.	.346
٨-	28	أحب أن أسأل زميلاتى بطريق غير مباشر عن حياتهم الجنسية(الدورة الشهرية).	.406
٩-	35	مررت بخبرات جنسية سيئة.	.378
١٠-	37	أدخل إلى الأنترنت للاستمتاع بالحديث عن العلاقات الحميمية مع الأخرين.	.348
١١-	7	الصفير وعض الشفايف عند رؤية أنثى نوع من أنواع الغزل العفيف.	.333
١٢-	30	لا يعتبر التحرش سلوكاً عدوانياً وإنما غزل والمرأة تحب الغزل.	- .312

يتضح من الجدول السابق أن معانٍ ومضامين هذه البنود يتضح أنها تدور حول سلوكيات جنسية لفظية تعبر عن إهانة وتحقير النساء والسخرية منهن مثل الصفير وعض الشفايف عند رؤية الأنثى، الحديث كثيراً فى الأمور الجنسية والتطرق إلى الحلاقات

الحميمية كثيراً، الدخول إلى الإنترنت للتعرف على النساء ومشاهدة المواقع الإباحية ، والاستمتاع بالأحاديث الرومانسية والعلاقات الحميمية ، ورأى المتحرش أن التحرش هذا ليس سلوك عدوانى وإنما غزل تحبه المرأه ، و عما يفعل هذه السلوكيات قد يكون تعرض لخبرات جنسية سيئة فى الصغر ، وعن استمتاع الرجل بسلطته على الأنثى وخوفه من ذكوريته، ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذه العامل بعامل **التحرش اللفظي.**

٢-صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٥)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس **التحرش**.(ن =١٧٣)

التحرش الجنسي غير اللفظى		التحرش الجنسي الجسدي		التحرش اللفظى	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.512**	١	.476**	١	.440**
٢	.529**	٢	.468**	٢	.311**
٣	.459**	٣	.445**	٣	.409**
٤	.510**	٤	.468**	٤	.504**
٥	.369**	٥	.456**	٥	.366**
٦	.437**	٦	.439**	٦	.287**
٧	.413**	٧	.468**	٧	.467**
٨	.353**	٨	.431**	٨	.467**
٩	.432**	٩	.413**	٩	.277**

١٠	.434**	١٠	.400**	١٠	.432**
١١	.457**			١١	.368**
				١٢	.445**
				١٣	.345**

* دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ثم تم إيجاد التجانس الخارجي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس. وسوف يتم حذف العبارات التي معامل ارتباطها بالبعد الخاص بها غير دال إحصائياً .

معاملات صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

جدول (٦) (ن = ١٧٣)

الأبعاد	معامل الارتباط
التحرش الجنسي غير اللفظي	.717**
التحرش الجنسي الجسدي	.618**
التحرش اللفظي	.793**

* دال عند مستوي دلالة (٠,٠٥) ** دال عند مستوي دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وهذا يؤكد صدق المقياس.

ب – ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية

(١) طريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha:

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد.

جدول (٧)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ (ن =١٧٣)

الأبعاد	قيمة ألفا

التحرش الجنسي غيراللفظي	٠.٥٩٦
التحرش الجنسي الجسدي	٠.٥٥٣
التحرش اللفظي	٠.٤٣٤
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٧١٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، مما يجعلنا نثق فى ثبات المقياس.

(٢) طريقة التجزئة النصفية:

(١) وهنا تحاول الباحثة قياس معامل الارتباط لكل بُعد بَعد تقسيم فقراته لقسمين (متساويان إذا كان عدد الفقرات زوجي – وغير متساويان إذا كان عدد الفقرات فردي)

جدول (٨)

قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التحرش

(ن = ١٧٣)

الأبعاد	معامل التجزئة النصفية
التحرش الجنسي غير اللفظي	٠.٦٠٥
التحرش الجنسي الجسدي	٠.٥٨١
التحرش اللفظي	٠.٥٢٩
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٧٠٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم التجزئة النصفية مرتفعة مما يجعلنا نثق فى ثبات المقياس.

❖ **نتائج الدراسة :**

مما سبق يمكننا ملاحظة إرتفاع قيم تشبعات العبارات فى التحليل العاملى ، ولعل هذا راجع إلى أن هذا المقياس تمت معالجته بالتحليل العاملى حيث وصلت أقل تشبعات ٣٠٤, بينما وصلت أعلى تشبعات ٥٦٧, مما يدل على أن التشبعات الناتجة عن التحليل العاملى على العينة مرتفعة وهذا يؤكد صلاحية استخدام المقياس فى صورته النهائية فى الأبحاث والدراسات الخاصة التحرش الجنسى.

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين **529**. ، **311**. وتكون دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).**

ثم تم إيجاد التجانس الخارجي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس. أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). مما يؤكد على صدق المقياس. وحينما ننتقل إلى الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية نجد أن القيم تراوحت بين ٠.٥٩٦ و ٠.٤٣٤ وهى قيم مرتفعة للثبات حيث أننا نقبل قيم الثبات من طريقة ألفا كرونباخ عندما يكون معامل الثبات ٠,١٩٠ أو أكثر مما يدل على ثبات المقياس وبنسب مرتفعة ولزيادة التأكد على ثبات المقياس نجد أنه من خلال طريقة التجزئة النصفية تراوحت معاملات الثبات بين ٠.٦٠٥ و٠.٥٢٩ مما يؤكد على ثبات المقياس وبقيمة مرتفعة.

تفسير النتائج:

وبالرجوع للتراث النظرى نجد أن " Kathleen كاتلين تؤكد على أن التحرش هو مجموعة من الأفعال، يقوم بها الرجل ضد المرأة، والتى تعكس فى مجملها المكانة الاجتماعية المتدنية للمرأة مقارنة بالرجل، كما تعكس أيضا عملية نشر الدور الجنسى النوعى للمرأة على أدوارها الأخرى، ووفق هذه الرؤية فإن التحرش الجنسى ينشأ من تفاوتات وفروق القوة وحيازتها واستغلالها بين الرجال والنساء على المستويين الإجتماعى والثقافى، ويعمل التحرش الجنسى على الحفاظ على هذه الفروق والتباينات على المستوى التنظيمى (Kathleen , Rospenda,1998: p. 41.)

أما بالنسبة لأبعاد المقياس الثلاثة وهى التحرش الجنسى الجسدى ، واللفظى ، وغيراللفظى توصلت رشا محمد حسن (٢٠٠٨) إلى إرتفاع نسب تعرض المصريات والأجنبيات للتحرش الجنسي بكافة أنواعه بدأ من التصفير إلى كشف المتحرش بعض من أعضاءجسده فكانت النسب ٨٣% ، ٩٨% على التوالي. كما تؤكد مديحة أحمد عبادة (٢٠٠٧) أن التحرش الجنسى وأشكاله المختلفة،ظاهرة موجودة بين عينة الدراسة، حيث رأت معظم عينة الدراسة وبنسبة ٧٨.٦ % فى الآونة الأخيرة تشهد تزايد أفعال التحرش الجنسى

الموجه ضد الأنثى. وهذه النتيجة التى أنتهت إليها الدراسة ترتبط فى جانب كبير منها بما يشهده المجتمع المصرى من تغييرات اجتماعية واقتصادية، ولعل أهم هذه التغييرات هو التحول نحو النموذج الرأسمالى، وما تبعه من تحولات قيمية، منها سيادة قيم المادة والربح والفردية، وهى القيم التى تجعل إمكانية انتهاك الآخرين والتعدى عليهم أكبر. وترى جيلا بورنر وآخرون(٢٠١٤) Gila, Bronner, et al أن بالنسبة لمن هم المتحرشون فبينت الدراسة أن 75 % من المتحرشين كانوا رجال تحرشوا بالنساء وأكثر المتحرشين شيوعا كانوا مرضى رجال، بالنسبة لتكرارات وقوع حدوث التحرش الجنسى: وبوجه عام كان تكرار التحرش الجنسى يقل كلما أصبح السلوك أكثر حميمية بداية من التعليقات الجنسية والمضايقة المسببة للغيظ ، والتحرش الجنسى يمكن أن يتضمن سلوكيات متنوعة تبدأ من التعليقات الجنسية إلى الاتصال الجسدى أو الجنسى.

ويدل ما سبق على أن المقياس صالح لقياس التحرش الجنسى ، مما يجعلنا نوصى بأستخدامه فى صورته النهائية فى الأبحاث والدراسات الخاصة بالتحرش الجنسى بأعتبارها من أحدث المتغيرات النفسية فى الدراسات الوصفية.

المراجع:

١. الفيروز أباد ، محمد بن يعقوب (١٩٩٥).**القاموس المحيط**.ج ٢. بيروت: دار الكتب العلمية للطباعة.

٢. رشا محمد حسن (٢٠٠٨). **غيوم فى سماء مصرالتحرش الجنسى من المعاكسات الكلامية حتى الأغتصاب**. دراسة ميدانية: المركزالمصرى لحقوق المرأة.

٣. محمد ابن أحمد الرازى (١٩٩٨). **مختار الصحاح**، تصحيح يوسف الشيخ محمد، ط٣،صيده بيروت لبنان : المكتبة العصرية للطباعة والنشر .

٤. محمود فتحى محمد (٢٠١٠). **العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها**. دراسة مطبقة على طالبات الفرقة الرابعة بجامعة الفيوم.مصر. كلية الخدمة الاجتماعية . جامعة الفيوم.

٥. مركز أنباء الأمم المتحدة (٢٠١٢).فينا.

٦. مركز انباء الأمم المتحدة (٢٠١٣). فينا .

٧. مديحة احمد عبادة (٢٠٠٧). **التحرش الجنسى فى الحياة اليومية** دراسة ميدانية، كلية التربية: جامعة اسيوط.

8. Boland, Mary L(2005),**Sexual Harassment in the Workplace,** Sphinx® Publishing, An Imprint of Sourcebooks, Inc.
9. CROUCH, MARGARET A (2001), **Thinking about Sexual Harassment**, Oxford University Press, Inc. New Yourk.
10. Darden, Safi K.; Watts, Lauren, (2012), **Male sexual harassment alters female social behaviour towards other females**, College of Life and Environmental Sciences, University of Exeter, Washington Singer Labs, Perry Road, Exeter EX4 4QG, UK , Biol. Lett 8, 186–188 .
11. Equal Employment Opportunity Commission, (2010), **Vicarious Employer Liability for Unlawful Harassment by Supervisors,** ,ENFORCEMENT GUIDANCE .
12. Estrada, Armando X; Olson, Kristine J; Harbke, Colin R; Berggren, Anders (2011) Evaluating abriefscale measuring psychological climate for sexual harassment. **Peer Reviewed Journal:** 2011-15284-005

13. Eysenck. H. J(1952), **Scientific Study of Personality**, London: Routledge& Kegan Paul.
14. Gila Bronner,(2014) Sexual Harassment of Nurses andNursing Students, **Journal of Advanced Nursing**, Vol. 42, No. 6.
15. Gold, Liza H.,2004, Sexual harassment : psychiatric assessment in employment litigation, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, American Psychiatric Publishing, Inc.
16. Handy,Jocelyn,(2006) Jecelyn Handy, Sexual Harassment in Small – Town Newzeland:AQualitative Studyof Three Contrasting Organizations, Gender, Work, and Organization, Vol. 13, No.1.
17. Hill, Catherine; Holly Kearl,(2011),Crossing the Line Sexual Harassment at School. First printing: November 2011, Library of Congress Control Number: 2011940886.
18. Houle, Jason N. ; Jeremy Staff; Jeylan T. Mortimer;Christopher Uggen, and Amy pBlackstone(2011), THE IMPACT OF SEXUAL HARASSMENT ON DEPRESSIVE SYMPTOMS DURING THE EARLY OCCUPATIONAL CAREER, Soc Ment Health. Author manuscript; available in PMC, 1; 1(2): 89–105.
19. Howard, Linda Gordon (2007), THE SEXUAL HARASSMENT ANDBOOK , CAREER-1NJ and Canada: 201-848-0310.
20. MARYATI BINTI OMAR(2008), CLIENT SEXUAL HARASSMENT: THE MEASURE AND EFFECTS ON MALAYSIAN PROFESSIONAL WOMEN, SUBMITTED TO THE GRADUATE SCHOOL OF BUSINESS, FACULTY OF BUSINESS AND ACCOUNTANCY, UNIVERSITY OF MALAYA, IN PARTIAL FULFILLMENT OF THE REQUIREMENTS FOR THE DEGREE OF MASTER OF BUSINESS ADMINISTRATION
21. Chiyoda.kU(2008), Is this Sexual Harassment? Understanding Check ,International **Journal of Sport and Exercise Psychology** Volume 6, Issue 4.
22. Ritter, Barbara A,(2013), Deviant Behavior in Computer-Mediated Communication: Development and Validation of a Measure of Cybersexual Harassment, **Journal of Computer-Mediated Communication** Volume 19, Issue 2, pages 197–214, January.
23. Kathleen M. Rospendaa, Kaori Fujishiroa,b, Candice A. Shannona, and Judith A. Richmana(2008), **Workplace harassment**, stress, and drinking behavior over time:Gender differences in a national

sample, aDepartment of Psychiatry, University of Illinois at Chicago. Addict Behav,33(7): 964–967.

24. Mickson H.Kayuni ,(2009)The ehallenge of studying Sexual Harassment in higher Education : AN Experince From the university of malawies Chancelles College, **Journal of Interational Womens stadies** , vol (11) No (2) , November.
25. NORTHERN IRELAND AMBULANCE SERVICE Health and social care trust(2001), HARASSMENT POLICY AND PROCEDURE: p4.
26. Pryor , J, B. ; Fitness , J ,Desouza. ; Hutez, c (1997), Gender differences in the interpretation of sexual behavior : Across cultural prespectione on sexual harassment, **Journal of cross cultural Psychology**,28 ,5 , Septeber, 509- 534.
27. Hill, Catherine; Holly Kearl,(2011),Crossing the Line Sexual Harassment at School. First printing: November 2011, Library of Congress Control Number: 2011940886.
28. Howard, Linda Gordon (2007), THE SEXUAL HARASSMENT ANDBOOK , CAREER-1NJ andCanada: 201-848-0310.